ولا احد الا خصصتم برفدكم   فلا فرق ما بين الأحبة والعدا
ولا تخرج الأحكام عنكم لغيركم   فسيان من قد غاب منكم ومن بدا
فلو وكفانا الله ولي غيركم   لما راح في شئ يحيد ولا غدا
وما الشام الا معلم قد ملأته   بعدلك حكما وعلمك مقتدا
حكمت بعدل لم تدع فيه ظالما   وصلت بعلم لم تدع فيه ملحدا
وجدت الى ان لم تدع فيه مقترا   وسدت الى ان لم تذر فيه سيدا
واعطيت في شرح الصبا كل سودد   الى ان ظننا ان في الشيب اسودا
يقول ثناء الخزرجي وقومه   لعمرك ما سادت بنو قيلة سدا
ولا عيب في اثناء عيبه يلتقي   سوى سودد يضني وشاة وحسدا
فدونكها علياء فيكم ترددت   وعزم اختيار فيكم ما ترددا
وهنيتها او هنيت خلعا اذا   اضاء تخفي اطواقها مطلع الهدى
وان ازهرت بيضا وخضر رياضها   وفاحت ففي اكمامها سحب الندى
انا ابن على سار في الشعر ذكره   فقل حسنا زكي قصيدا ومقصدا
جودا بينا طالبا بعد طالب   فهذا اجتدى منه وهذا به اقتدى
مسافرة امواله لعفاته   كأن الثنا حاد باظعانها حدا
له في العلا باب صحيح مجرب   لعاف رجا خيرا او عاد قد اعتدى
فلله ما اشقى الحسود بعيشه   لديه وما اهنى الفقير واسعدا
وكم قابلت رجوى حلا حسنته   فضاعف لى ذاك الحسنا وعددا
وكم نقدة من تبره ولجينه   تخرت لديها كالنجم مرصدا
رايت بنقديه بياضا وحمرة   فقلت لى البشرى اجتماع تولدا
وسدت على نجل الحسين بمدح من   سأنقل افراسي بنعماه عسجدا

أأندى

أأندى الورى كفا وجهة ذي حيا   على ان اجدى وجاد وجودا
اغار على حالي الزمان بعسفه   ولكن ندا كفك في الحال انجدا
وما كنت القى في المعيشة مرفقا   فكم من يد في الجود اتبعتها يدا
حلفت عن انشا بنانك والحيا   لقد جدت حتى المجتدى بك يجتدى
ومن قطع الاطماع من كل حاسد   لقد زدت حتى ما يكون محسدا
ولا خبر في العلم والحلم والثنا   تجاه الورى الا وذكرك مسندا
فعش للعلا تاجا يليق بمثله   فريدا الثنا ممن اجاد منضدا
تردا الردى عنك المحبون فدية   تكون لهم في الترب مجدا مؤبدا
ولا ارتضى موت العداة فانهم   ببقياك في عيش امر من الردا

وقال شهابيه ابن فضل الله

فدى لك منهوب الرقاد شريده   يعاوده برح الأسى ويعوده
اذا ما ذكى في فحمة الليل بارق   تبين في الاحشاء اين وقوده
وان نظمت ريح الصبا عقد مزنة   تناثر من تلك الجفون فريده
وان القت الورق السواجع درسها   اعاد الاسى بين الضلوع معيده
بروحي من اعطافه وعذاره   هي القصد لا بان الحمى وزروده
ومن شيبت عشاقه زمن الصبا   شوائب عشق لا ينادى وليده
محى رسم مغناه الغمام وما محى   لدمعي رسما لا يزال يجوده
ورب مدام ثغره وحبابها   سواء ولفظي والبكا وعقوده
شربت على ورد الربا وهو خده   والا على سوسانها وهو جيده
ونبهت عيدانى ينوح على الدجا   وما ناح قمري ولا ماس عوده
سرورا باقبال الزمان وجدا   سرور زمان محكمات سعوده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)